

الفائق في غريب الحديث

البزيع : الحدث الطَّـرِيف وقد بزغ بزاعةً فشبه به القصر في حسنه . دخلت امرأة النار في هرة رَبطَها فلم تطعمها ولم تَسْقِها ولم ترسلها فتأكل من خَشَّاشِ الأرض . خشش أي هوامَّها . والواحدة خشاشة سميت بذلك لانه نَدَسَّاسها في التَّـرَاب من خشَّـ في الشيء إذا دخل فيه يَخْشُّ وخشه غيره يَخْشُّه . ومنه الخِشاش ; لأنه يَخْشُّ في أُنْفٍ البعير . في هرة : أي في معناها وبسببها . في ذكر المنافقين : مستكْبِرُونَ لا يَأْلِفُونَ ولا يُوَلِّفُونَ خَشْبَ اللَّيْلِ وَصُخْبُ النَّهَارِ . وروى سخب بالسين . خشب شَبَّهَهُمْ في تَمُدُّهُمْ نِيَامًا بِالخَشْبِ الْمُطَرَّحَةِ ويقال للقتيل : خَرَّ كَأَنَّهُ خَشْبَةٌ وكأنه جِذْعٌ . قال جميل بن معمر : ... قعدت له والقوم صَرَءَى كَأَنَّهُمْ ... لدى العيس والأكْوَارِ خَشْبُ مُطَرَّحٌ

السَّخَبُ والصَّخَبُ : اختلاط الأصوات والأصل السين ومنه السَّخَابُ وهو القلادة من قَرَنَفْلٍ وَقِيلَ : ومن خرز ; لأجراسه والصاد بدل والذي أبدلت له وقوع الخاء بعدها ; كقولهم : صَخَّرَ في سَخَّرَ ; والغَيِّنُ والقاف والطاء أخوات الخاء في ذلك يقال : أصْبَغَ وَيُصَاقُونَ وَمُصَيِّطِرٌ ! والمراد رفع أصواتهم وضجيجهم في المجادلات والخُصومات وغير ذلك . عمر رضى الله عنه أتاه قبيصة بن جابر فقال : إنى رميت طبيا وأنا مُحْرَمٌ فأصبتُ خُشَّاشَاءَهُ فركب رَدَّعَهُ فَأَسْنَمَات . فأقبل على عبدالرحمن بن عوف فشاوره ثم قال : اذْ بَحْ شَاة . فقال قبيصة لصاحبه : وإني ما علم أمير المؤمنين حتى سأله غيره واحسبني أنى سأنحر ناقتي ! فسمعه عمر فأقبل عليه بالدرة وقال : أَتَغَمِّصُ